بديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر. وله إجازة من ابن دَقيق العيد، والدمياطي، وحفظ في صغره «التنبيه» ودرس في بعض المدارس. ومن شعره: [من الطويل]

إذا العلمُ لم يَعْضُده جَاهٌ وثَرْوَةٌ ... فَصَاحبه في القهرِ يُمسي ويُصْبِحُ[١]

وإِنْ أسعدَ المَقْدُورُ فالصَّعْبُ هَيّنٌ ... وَذو الجَهْلِ مع نُقصانِه يَترجَّحُ[٢]

وله: [من المتقارب]

تَلقَّ الأُمورَ بصَبْرٍ جَميلٍ ... وصَدْرٍ رَحيبٍ وخَلِّ الحَرَجْ[٣]

وسَلِّمْ لِربِّكَ في حُكْمِهِ ... فإمَّا المماتُ وإمَّا الفَرَجْ

قال الصفدي: وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين، ووقف عليها وقفاً جيداً، ووقف فيها كتباً كثيرة جيدة. وكان دمث الأخلاق متواضعاً، وله ديوان خطب سمّاها (المقال المحبر في مقام المنبر) عارض بها خطب ابن نباتة. (مات) في سابع عشر شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة.

(١٥٢)

(الحُسَيْن بن مُحمَّد بن عبد اللَّه العَنْسي ثم الصَّنعاني)

ولد سنة ١١٨٨ ثمانٍ وثمانين ومائة وألف، واشتغل بطلب العلم، فأخذ عن السيد العلَّامة إبراهيم بن عبد القادر، وعن غيره من مشايخ العصر، واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول، وله إدراك كامل، وعرفان تام وفهم فائق. وقرأ عَليَّ في شرح الرضي على الكافية. وهو الآن يقرأ عليَّ في شرحي للمنتقى، وقد صار من العلماء المحققين مع كونه في عنفوان الشباب، وهو قليل النظير في فهم الدقائق، وحسن التصور، وقوة الإدراك نفع اللَّه به. وقرأ عَليَّ أيضاً في العضد وحواشيه قراءة تشدّ إليها الرحال، وله قراءة عَليَّ في غير ذلك من مؤلفاتي وغيرها، كالكشَّاف وحواشيه والمُطوَّل وحواشيه.

(١٥٣)

(الحُسَيْن بن مُحمَّد
ابن عبد اللَّه الطيبي الإمام المشهور صاحب شرح المشكاة)[٤]

وحاشية الكشاف وغيرهما. كان في مبادئ عمره صاحب ثروة كبيرة فلم يزل

---

(١) يعضده: يعينه وينصره.
(٢) يَترَجَّحُ: يكتمل ويغلب برأيه غيره.
(٣) الحَرَجُ: ضيق الصدر.
(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢/ ٦٨؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٣٧؛ بغية الوعاة: ٢٢٨؛ كشف=